

الى اي مدى يرتبط المسرح العربي بالقضايا القومية



مسجد ارثش - المع المخرجين المسرحيين

هذه الفرقة الى جانب — الفرقة
الحصرية للتمثيل والموسيقى —
تعمل في خدمة المسرح العربي
ورفعته الى ما بعد عام ١٩٥٢
حيث ضمت وزارة الثقافة
عائتين الفرقتين الى بعضهما
البيعتي ونجى من ذلك تكوين
— الفرقة الحصرية الحديثة —
الا ان هذه الفرقة لم تستطع
ان تواجه مسؤولياتها الفخمة
الا في عام ١٩٥٨ . فعندما
حدثت احوال الثلاثي على حصر
فتحت ابواب هذه الفرقة على
مصراعها لتستقبل للشعب
كله وليلا استثناء وكذلك بلا اجر
لكن يشاهد المسرحيات الوطنية
الخفيفة التي اعادت لهذا الغرض
في مدة وجيزة من الزمن . ولقد
كانت تلك الايام العصرية
هي بدء الوجد الحقيقي للمسرح
الوطني المرتبط بالمال الشعب
وقضاياه الحيوية وبذلك تحولت
هذه الفرقة بعد عشرين من وقوع
الدوان الثلاثي اي في عام
١٩٥٨ الى فرقة (المسرح
القومي) المعروف حاليا بفرع
الزينة — المسرح — مسرح
الجمهورية ولعل المسرح القومي
الان بفرعيه يتود النهضة
المسرحية الكبيرة في القاهرة
بل يعتبر المسرح الام بالنسبة
لجميع المسارح القاهرية .
وعلى مدى نصف قرن استطاع
المسرح العربي في القاهرة ان
يقدم مجموعة ضخمة من
المسرحيات كما استطاع ان يقدم
معظم الكتاب المسرحيين العالميين
منهم العرب . فقد قدم هذا
المسرح اسكيلوس وسوفكليس
وموليير وارسطو كما قدم
من المسرح البارز — سارتر —
وارثر ميلر وتشبي وليامز
والبر كامبي في حين ان مسرح
الجبب الذي انشا حديثا قدم
مجموعة ممتازة من الكتاب
المسرحيين الطليعيين امثال

لعل النشاط المسرحي في القاهرة يعتبر من أبر النشاطات الفنية والأدبية التي تشهدها العاصمة المصرية . فانه النشاط المسرحي يكاد في هذه الايام بالذات ان يطغى على جميع النشاطات الفنية والأدبية الأخرى لو علمنا ان في القاهرة أكثر من ستة مسارح تملكها الدولة وتشرط عليها وترعاها وهي مسرح الجمهورية والمسرح القومي ومسرح توفيق الحكيم ودار الأوبرا ومسرح الجيب ومسرح البالون ومسرح سيد درويش - الأستدريه - .. هذا بالإضافة الى الفرق المسرحية الأخرى التي تدعمها الدولة بشكل غير مباشر مثل فرقة المسرح الحرة وفرقة المسرح الحديث ومسرح الروحاني ومسرح اسماعيل ياسين . كذلك فان وزارة الثقافة اشاعت مجلة خاصة بالمسرح كما انها انشأت سلسلتين من الكتب المسرحية الأولى شورية والثانية نصف شهرية ومهمة هاتين السلسلتين نشر المسرحيات المترجمة من قبل مترجمين مختصين بالمسرح وفنونه . هذا بالإضافة الى ما يقوم به البرنامج الثاني الثقافي من تقديم الدراسات المسرحية والمسرحيات المترجمة . ولعل هذا النشاط جاء من جراء ايمان الدولة والمثقفين بأهمية المسرح كظاهرة ثقافية فيه يستطيع ان تلعب دوراها وحويويا في حياتنا وفي قضاياها القومية والإنسانية . فالمرح كما هو معروف أكثر الفنون طوعا وقدره على استيعاب التجارب الحياتية المختلفة ولعل هذه الظاهرة ناتجة من طبيعة المسرح ذاته وطبيعة خشبة المسرح ذاتها . نستطيع ان نقول ان النهضة



الحكيم - رائد المسرح العربي

ببكت وأونيسكو وبرخست
وتشيكوف وغيرهم - وهذا
بالإضافة إلى المسرح القومي
كما قد احتضن مجموعة من
الكتاب المسرحيين العرب من
أمثال لطفي الخولي وسعد الدين
وهبه ونعمان عاشور ورفشاد
رشدي وميخائيل رومان ورفشاد
فرج وعبد الرحمن الشراوي
وعبد الطوخي وكان لكل من
هؤلاء اتجاهاته المسرحية
المختلفة كما كان لهم إنتاجهم
المسرحي الوفير مما دفع بهم
إلى أن يرقوا إلى مستوى
الكتاب المسرحيين العالمين -
فقد كتب لطفي الخولي مجموعة
من المسرحيات الناجحة مثل
(قوة الملك) و (الأرناب)
وكتب سعد الدين وهبه (البنتنة)
و (سكة السلامة) وكتب
نعمان عاشور (الناس اللي
فوق) و (الناس اللي تحت)
و (سيما اونطه) و (عيلة
الدري) وكتب رشاد رشدي
(الفراشة) و (لعبة الحب)
و (رحله خارج السور) وأخيراً
(خيال الظل) وكتب ميخائيل
رومان (الدخان) و (الحمار)
وكتب الفرند فرج (حلاق
بغداد) سليمان الحلبي وكتب عبد
الرحمن الشراوي (جميله)
و (الفتى مهرا) وكتب عبد
الله الطوخي (بطور الحب)
وهي المسرحية التي تعرض الآن
على مسرح الأزيكبة -
ولعل هذا العرض السريع
لواقع المسرح العربي المعاصر
في مدى الربع قرن الماضي
يعطينا دلالة واضحة على أن
هد واصل تطور المسرح في العراق
المعاصر إلى حد أصبح معه
المسرح خطراً كبيراً على السينمة

المسرحية في القاهرة بدأت عام ١٩٢٥ عندما تكونت الفرقة القومية المصرية وعندما ارتفعت الستارة عن مسرحية - اهل الكهف - لتوفيق الحكيم . اذ ان هذه المسرحية كانت اول مسرحية تقدمها هذه الفرقة وذلك في ١٥ اكتوبر ١٩٢٥ . ولقد انشئت هذه الفرقة آنذاك تحت رعاية وزارة المعارف نتيجة الحاج المخلصين - من الكتاب والفنانين امثال طه حسين والشاعر خليل مطران وذلك لانقاذ المسرح والفنان المسرحي من اثر الازمة العالمية التي جعلت معظم المسارح تغلق ابوابها واصبحت تهدد الفنانين بالبطالة والضياع . وسارت هذه الفرقة فني طريق وعرة حتى اوشكت ان تنقو عن اداء رسالتها الفنية اكثر - ثمرة نتيجة سوء تقدير الوعاة بالبلدة لهذه الفرقة والمسعود الانسانية . وفي اغسطس عام ١٩٢٤ حلت هذه الفرقة وتكون من افرادها فرقة جديدة اجري تعديل شامل في نشاطها وسببت الفرقة الجديدة باسم - الفرقة المصرية للتبثيل والموسيقى - وهذه الفرقة اخذت على عاتقها الاهتمام بالناحية الموسيقية الى جانب اهتمامها بالمسرح وحاولت ان تجمع بين الموسيقى والمسرح في فن عرف بالابويريت فتعدت هذه الفرقة روايات غنائية . وفي سبتمبر عام ١٩٢٥ امدد قرار وزاري بتكوين فرقة المسرح المصري الحديث نتيجة لنضال طويل ميرز خاضه المهتمون بشؤون المسرح آنذاك . وظلت

● زاوية تظهر كل يوم جمعة ●

الحليم غزال
: أعداد :

قصه مسلمان

عنتر وعيلة

الطائرة الحسان : سأ
بكما أولا الى جزيرة
ثم الى متحف البشرى
ذلك سنزور اطلال
الاثرية لتتحدى هناك
تتناول طعام العشاء
بدعوة من ملكها جهور
انه صديقي الشخصي
لم يسمح عتري
كان مشغولا بمأمل
قائدة الطائرة وفستاد
مد اصبعه ونشر
فالتفتت اليه رغم
مرآة امامها ..
سألها : هل انت
قالت : كنت فيها
قال بسرعة : انترو
قالت : دعني افكر
فتركها تفكر والتفت
عجلة قائلا : ما رأيك
فنامتها عجلة طويلا
انها رائحة بلا شك
العيوب البسيطة ؟
تسأل عتري بحيرة
بسيطة ؟ وما هي ؟
قالت : انها عرجاء
احدى افئفها اطول
الآخرى .. ثم .. الاثر
لا تمتلك خصرا ابدا ..
الطيارة الحسان تقول
فقلت : انا اعلم عتري
ولكنها بسيطة .. ثم
اتتقت مع احد الجز
لبيحت لي عن اعضاء
غير هذه المشوهة ..
سر عترة بهذا وط
عيلة ان تأخذ مكان
لكي يتفق مع هذه
اجراءات الزواج المت
فعلت عيلة خاصة
كانت منذ حفرها تحل
هليكويتر شعبية وك
ان تتقلب طائرتها
التي ورثتها أبا عن
هليكويتر صغيرة
الطائرة الاثرية ..
قال عتري للكلبتن :
اسمك ؟
قالت : جوليت ..
قال : وما اسم زو
السابق ؟
قالت : روميو ..
وقصت عليه قصته
ان احد الادياء صنع
لقصة له امام البطل
وان الاديوب وضع لها
محزنة لم تعجبها فالت
البطلان على القيام
تمشيل لا حقيقة حتى
آمال الاديوب .. حتى
لها فرصة للرب مائة
النهاية المحزنة وقد
فعلا اذ هربا من بين
الكتاب الذي وضعه
تقاطعها عترة ففلا
ما هي النهاية المحزنة
وضمها لكما ؟ ..
قالت جوليت : لا
يقول لك الان .. انتظر
يوم الجمعة المقبل
.. عزيزي
لنتنظر مع عترة
الى الحلقة القادمة

يوم الجمعة الماضي كان فاف عنتر وعيلة في فندق ييلتون ، ولم أكن بهذا أضع نهاية هذه المسلسلة ، والآ مرضت للملاحقة شركات سينما في بلادنا العربية ، لا أعني أن هذه الشركات تستقدم الي بعروض لشراء لقصة وتحويها الى فيلم وثلاثية البيضاء ، ولكن لأمر آخر وهو ان تلك الشركات قد احتكرت النهاية التي بدت لقصة — الزواج — كماركة مسجلة لنهاية افلامها ، كذلك لم يكن الزواج ولن يكون في يوم من الايام النهاية الطبيعية لكل قصة ، بل لعله البداية لعظم القصص الحقيقية نبي عصرنا .

بعد حفل الزفاف . وإثناء خروج العروسين من القاعة الضخمة في الطريق الى السيارة اعترضها احد رجال البوليس معه ورقة رسمية يطلب فيها من عنتر التوجه الى مركز البوليس لآمر هام ، ظلم يسع عنتر الا الامتثال للأمر فترك يد عيلة ومعه ثمانية احصنة وذهب الى المركز . لم تنتبه عيلة اول الامر فقد كانت تتأمل عنتان احدى المدعوات التي تزين صدره ورده حمراء رائعة . وحين أصبت بان يد عنتر ليست بيدها شفتت حولها في ذعر فوجعت الناس كلهم منكسي الرؤوس بحزن فها كان منها آلا ان مرحت بأعلى صوتها : يا زوجي يا شرك حياتي يا سبي يا خياري احلامي — من الخحك ان الناس في العصور القديمة كانوا يقولون : يا قارس احلامي .. فتصوروا .. . ولكن عنتر عاد بعد قليل مبتسما وقال ان الامر بسيط للغاية وتبين بعد ذلك ان احدى نجمات عنتر قد قفزت الى حديقة الجيران وقفلت عذراء باقات من الازهار المتنوعة الموجودة في الحديقة لكي تقدمها الى راعيها دون استئذان اصحاب الحديقة .. واطلق سراحها بكفالة عينية .

في السيارة قالت عيلة بدلي العروس الخجول : يا عنتري اين سننفي شهر التلاهي — المربي — ؟ رد عنترة بحجة العريس ووقاره رغم تآني التأنيث في اسمه — : ماذا تقولين يا عيل ؟

علقت ذراعيها برقبته لتدلع عليه ضمعا لا تختبئ اذ انهما ما رالا عريسين وقالت : أين نذهب الان ؟ ولكن قبل ان تحيب توقفت السيارة أمام بناية ضخمة فنزلا ثم سعدا الى سطر البناية حيث كانت هناك طائرة هليكوبتر قديمة بانتظارها .

في الطائرة قالت كابتن

الحديقة الفاضلة

كم اتحنى من كل قلبي أن أحاول عينا الكتابة عن
أمر مشوه في مدينتنا الفاضلة ، اتحنى أن لا أجد
شيئا يستحق أن يذكر ، ولكن .. في مدخل مدينتنا
الفاضلة - القدس - وأمام المدرسة الرشيدية توجد
تلك المساحات التي تراكت فيها الاقذار مع الحطب
والسيارات القديمة والحديد الصدئ . والتي قرأنا
وسمعا أكثر من مرة عن لجنة قامت وستقوم
بالكشف عن ذلك المكان تهديدا لتحويله الى امتداد
لحديقة باب العمود او الى غير ذلك ، ليس المهم ان
تخرج لجنة كشف ، ولكن المهم .. متى يبدأ العمل ؟
صحيح ! ! متى ؟

خفقة قلب

ويستمر الظلام يسعني فاتقلب بلا وعي ، ويستيقظ
فجأة شيخ غاب بعض زمن
- أتسبتي ؟ يا للالعوبة- أنا - أنسى هكذا ؟
لا يا بعض دنياي ، ولكن الافاعي تلف حولي أيـد
مدودة وليست كل يد طيبة، حتى النافذة التي تجمع
انفاسنا قد يغطونها ولعل روعي ستلتفع بعد ذلك بمزيد
من اللغاء ، وسيبقى الصراخ في اعماقتنا مخنوقا باكف
شريرة ، وأنت .. الشرحوك نكي يعرف المكر
والخداع ، واما انا فليست
أتسمنا يوما أن نلهو بالنسيان ، ولكن الضداع
ينصر دوما امام الحقيقة ، والصمت الطويل الذي يقلى
في داخلنا ينذر بالانفجار لطيح بكل شيء حتى انفاسنا
وستيلشى الحلم الطويل سريرا كفتاعة هواء ، ثم ..
لن يكون امامنا غير العانة حتى لا تكاد الافاعي تجد
موصعا تنهشنا فيه .

ان يطول الدرب ونصل قريبا الى محطة فيه ، فاما ان
يضمنها ما هو خير من وجه الارض ، والا فسنبقى لتعيد
صفة من لك ألف قصة .

مع الأدباء

● الكاتب الفرنسي انوريه دي بلارك كان لشدة اعتزازه بنفسه يرفع تبعته احتراماً واجلالاً كلما ذكر اسمه أمامه .

● الروائي الترويجي ابنس كان يستلهم من الدمى والتأثيل الصغيرة ، ينثرها فوق مكتبه ويتخذ منها أشخاص الرواية التي يكتبها ويحبك حوادثها من أوضاعها .

● بعد أن صدر كتاب جديد لفكتور هوجو لم يستطع المؤلف أن يتغلب على رغبته الشديدة في السؤال عن سير البيع - فغرم على بطلانته العلامة؟ وارسلها إلى ناشر الكتاب .

● جاء رد الناشر بعلامة : !

● طلب مارسيل بروست الأديب الفرنسي إلى خادمه قبل وفاته أن يأتيه بصفحة من إحدى مخطوطاته جاء فيها وصف ما يعانيه أحد أبطال الرواية من الام التزع الأخير وقال : اني أريد أن انتقمها وأعدها أن أجد نفسي الآن في نفس موقعه ، ثم أخذ في الكتابة كان به مسا من الجنون حتى مات .

● اجاتا كريستي ظالت مسرحيتها محبذة القارئان تمثل على مسرح امبسادور في لندن طيلة تسع سنوات متواصلة دون توقف .

● احجار الن بو الروائي الأمريكي نسج القصص والروايات ونظم القصائد ولكنه لم يستطع بيعها بها يسد رمقه وقد وضع ملحمة بعنوان العناب استغرق عمله فيها عشرة اعوام فلما باعها لم تدر عليه سوى عشرة دولارات ولكنها بيعت أخيراً بعشرات الآلاف من الدولارات .

● الأديب صموئيل جونسون كان عندما يترك بيته يحمل بيده عصا ليضرب بها التضبان الحديدية التي يمر بها في طريقه وإذا ابطأ يخرّب أحدها يعود ثانية ليضربه من جديد معتقداً أن ذلك يعيد إليه حيويته ونشاطه .

أضحك

● فقد أحد الاثرياء كلبه وهو يزور إحدى المدن الصغيرة فطلب إلى الصحيفة المحلية أن تنشر إعلاناً عن جائزة قدرها ١٠٠ دولار لمن يعثر عليه ، واقتبل المساء ، ولم تصدر الصحيفة ، فتوجه الثري لادارتها فلم يجد غير الحارس الليلي فسأله : هل ستصدر الصحيفة الليلة . فقال الحارس أشك في ذلك يا سيدي فقد ذهب كل المحررين للبحث عن الكلب .

● ذهب أحد المسنين في طوكيو إلى الحلاق الشاب ليقص شعره وعندما انتهى قال : انني احتفل اليوم بعيد ميلادي الخامس والتسعين .

● فقال الحلاق الشاب : امل ان يسعدني الحظ لاقص شعرك عندما تبلغ المائة من عمرك الجديد .

● فنظر الرجل المسن إلى الحلاق ملياً ثم قال : ربما .. من يدري ؟ ... انك تبدو في صحة جيدة .

● تقدم يطلب ابنة أحد الاغنياء فقال له : احب ان اعرف ماذا سيكون وضعك المالي عندما تتزوج قال : سيكون رائعاً يا سيدي .

● إذا كانت ابنتك لم تكذب علي .

● اجتمعت ثلاثة من المقارين وظل أحدهم يخسر حتى أصيب بيهبوط في القلب ومات ، فأرتدوه في ركبن الحجره .

● قال أحدهم : ما العمل الآن ؟ قال الآخر : احتراما للميت نكمل اللعب ونحن واقفون .

● تقابل غريبان في حفل فقال أحدهما : ألم اتقابل في العام الماضي في برلين قال الآخر : انني لم اذهب إلى برلين قط قال الاول : ولانا .. لا بد انهما كانا رجلين آخرين .

اليوم سلبقاصروا في مسرحهم
شكّل المجتمع المصري في
ذلك انهم لم يفتقروا الى مشاكل
الوطن العربي بشكل عام .
ولعل هذا من اكبر الاخطاء
التي يرتكبها المسرح المصري
اللاتي . ولعلنا في هذه الملاحظة
لا ننسى ان نناقش الاستاذ
عبد الرحمن الشراوي
ومسرحيته الرائعة - جيلة -
ولك المسرحية الشعبية التي
صور بها الاستاذ الشراوي
الكاحم العربي في الجزائر .
اننا نقول هذا الكلام من
خلال ايماننا بان المسرح المصري
ليس ملك المجتمع المصري وحده
بل انما هو ملك المصريين
يعبرون عن طيسته بالمسرح
المصري . بل هو ملك للمجتمع
العربي بشكل عام ومن هنا
كان الشراوي على التمسك
بالمصريين الخروج بالمسرح
المصري وتجاريه خارج حدود
مصر لكي يعايشوا المشاكل
التي يعانيها الوطن العربي
بشكل عام . اننا نطلب من
الكاتب المسرحي الشراوي
زيارة العالم العربي والتعرف
عليه وعلى المشاكل التي يعاني
فيها من اجل توسيع رقعة
نشاط المسرح العربي عسي
التفاهة . وهذا النداء نوجهه
الى الكاتب المسرحي المصري
بالذات باعتبار ان المسرح
العربي في التفاهة من اسوأ
واعقب المسرح العربية في العالم
بالاضافة الى ما يحلّه من
استغنيات مادية وفنية . كذلك
فلنا نوجه بهذا النداء المسرح
بالذات باعتبار ان المسرح
كما قلنا سبقا من اقصر الفنون
المعروفة في استعاب الجماهير
الجديدة . ومن ثم في اقبال
هذه الفنون على تصوير هذه



زكي طليمات أول من أنشأ
معهد التمثيل بالقاهرة

التجارب تصورا عميقا .
ان سؤالنا عن ماذا قدم
توقيع الحكيم لقضايانا القومية
... ابن مصره وهه حاضرية
حيوية مصرية كقضية فلسطين
هذا السؤال كاف لان يعطينا
الصورة الكاملة التي مهما
نعرف النسي اي
مدى استطاع المسرح
العربي في القاهرة الارتباط
بولقح الوطن العربي وقضاياها
القومية والانسانية على وجه
الخصوص .

اعلان براءة

الخليل - نحن عائلة مناع واشريت
من قرية الظاهرية قضاء الخليل
نعلن براءتنا التالية من عائلة الطل
من قرية الظاهرية ولنا مسؤولين
عن رفاهتهم سواء كلف خيرا او شرا
اعتبارا من نشر هذا الاعلان في الصحف
الحالية :
عندهم : سعيد مناع ، يونسي مناع

اعلان مرآة

الخلل - نحن عائلة مناع وأشرع
من قرية الظاهرية قضاء الخليل
نعان برامنا التلة من عائلة الطل
من قرية الظاهرية ولنا مسؤولين
عن تصرفاتهم سواء كانت خيرا أو شرا
اعتبارا من نشر هذا الاعلان في الصحف
المحلية :
عنه : سعيد مناع ، يونس مناع



قام في المنطقة للحتلة عرض عسكري اسرائيلي

في دار الكتب ومحلات محمد حسن عزيزية في عمان
نادي السباق والصيد الملكي في ماركا يوم الحفلة